اللّغوية [1]. بينما يراعي قول من فضّل الأمير تروباتسكوي [2] جانب المنوالات الإجرائيّة. وأخيرا نقول عمّن اختار شومسكي البداية الحقيقيّة لعلم اللسانيات إنّه راعى نوعيّة المنوالات الإجرائيّة وضرورة شكلنتها شكلنة صورية أو رياضيّة [3].

ومن طريف ما يفيدنا به اعتماد هذه الثنائيّة أن الاختلاف في تحديد المنعرجات الحاسمة لهذا العلم لا يخرج عن مراعاة أحد طرفي التمييز. وما اختلاف اللسانيات في الأعلام المؤسسين لعلمهم إلاّ تفريع عن تفضيلهم لأحد جانبي النظريّة العلميّة اللّذين وضحناهما.

3.4.5 - هذا التمييز يمكّن من إعادة صياغة مآخذ اللسانيين الغربيين على تراثهم اللّغوي

وهذه الثنائية تمكّننا من فهم نقد اللسانيين الغربيين لتراثهم النحوي وتعيين أخطاء ما يسمّى بالنحو التقليدي Grammaire traditionnelle . فنقول في صياغة أولى إن افتقار النّحاة الغربيين القدامى إلى نظام من الفرضيات العامّة المتناسقة هو الّذي يفسّر الأخطاء الّتي وقعوا فيها في وصف ألسنتهم و خاصّة عند وصف الألسنةالغريبة عنهم. وعلى هذا الأساس نقول إن اعتمادنا هذه الثنائيّة من شأنه أن يجنّبنا إسقاط عيوب النحو الأروبي على النحو العربي. ويجنّبنا المماثلة المطمئنة بين النحو العربي والنحو الأروبي.

---

1 أنظر مونين مفاتيح اللسانيات ص 28 من Clefs pour la linguistique

2 أنظر لويس بريتو Luis Prieto : La découverte du phoneme Interprétation épistémlogique

3 أنظر ص 117 من أمون باخ :Emmon Bach : Linguistique - structurelle et philosophie es sciences

وانظر ص 90 من نيكولا روفي :

- Nicolas Ruwet : introduction à la grammaire générative

وانظر كذلك نقدا لهذه المواقف في كتاب كلود حجاج ص 28 :

- Claude Hagège : la grammaire générative reflexions critiques le mythe de la révolution.